

دلالة حروف المعاني

الحروف

- حرف مبنى فمثلاً محمد الميم ليس لها معنى ولكن محمد لها معنى فالحرف وحده ليس له معنى يسمى "مبنى"
- حروف المعاني فهي حروف ذات معنى مثل الباء في بسم الله الرحمن الرحيم ـتفيد الباء الاستعانة والابتداء

الخطأ في فهم حروف المعاني قد يعكس المعنى المراد تماماً أو يضعف ويخل بدلالة هذه الحروف المعجزة |

مثلا حرف الباء له معاني متعددة

- 100الباء تفيد الاستعانة ـبسم الله
- 20الباء الظرفية ـجلست بالبيت "أي في البيت"
- 30الباء المصاحبة ـسبح بحمد ربك "سبح وصاحب التسبيح بالتحديد"
- 40الباء تفيد الإلصاق ـامسحوا برؤسكم "أي امسحوا كل رؤسكم"
- 50وهناك من يرى أنها باء تبيض "امسحوا ببعض رؤسكم"ومنه اختلف العلماء حول ذلك الحكم الفقهي في الضوء لمسح كل الرأس أم بعضه ؟
- 60الباء السببية ـادخلوا الجنة بما كنتم تعملون "بسبب ما كنتم تعملون"
- 70الباء القسم ـأقسم بالله بالله عليك

مثال لرجل كاد أن يفسد معنى الآية

- ـأبو العالية في فهمه لقول الله "فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون "قال ذلك الذي لا يدري عن كم شفع أو وتر "أي الذي يسرح في الصلاة"
- وهذه كارثة ! لأن كذا كنا ضمن هذا الوعيد !! قال الحسن مه يا أبا العالية !! ليس كذلك بل الذين سهوا عن وقتها حتى نفوت ألم ترى أنه قال عن وليس في
- لم يقل الذين هم في صلاتهم ساهون بل قال عن
- فهي تفيد المجاوزة أي خارج الصلاة وليس فيها ، أي أنه خرج الصلاة خارج الوقت وتركها عن وقتها
- لذلك قال عطاء بن دينار : الحمد لله الذي قال عن صلاتهم ساهون وليس في صلاتهم ساهون

بعض حروف المعاني

ال منها

- ومثال ذلك في القرآن ـألم ترى كيف فعل ربك بأصحاب الفيل فهو قبل أبرهه المهود بيننا
- كذلك "ذلك الكتاب لا ريب فيه " أي كتاب ؟ القرآن فهذا شيء مهود بيننا لا يحتاج لتوضيح
- 10ال العهد ـأي شيء مهود بيننا مثلا نحن الآن ندرس كتاب المراحل الثمان
- ال الاستغراق ومثال ذلك الحمد لله كما ذكرنا وأيضا قل أعوذ برب الناس أي رب كل الناس

السين وسوف

- السين تفيد التنفيذ في الزمن القريب ، فالسين أسرع من سوف سيجعل الله بعد عسر يسراً فستشترى بقرب اليسر
- ولسوف يعطيك ربك فترضى ، لمذا سوف هنا ؟ لأن الدنيا دار بلاء ولابد أن يكون هناك ابتلاء قبل الفتح والتمكين
- كذلك "سوف استغفر لكم ربي " يقول ابن مسعود : أخرهم إلى قيام الليل ليكون أرجى للإجابة
- ولكن حين قال سيدنا إبراهيم ساستغفر لك ربي ، تلك على شدة رفق إبراهيم بأبيه واستغفاره له في الحال

عن قد تفيد

- الاستعلاء
- الفاية ـ فخرج على قومه في زينته أي إلى قومه
- الظرفية ـدخل المدينة على حين غفلة من أهلها " أي وقت غفلة من أهلها
- المجاوزة ربنا اكشف عنا العذاب "أي جاوز عنا العذاب
- 20السببية ـوما نحن بتاركي ألّهتنا عن قولك "أي بسبب قولك

في قد تفيد

- 10الظرفية
- 20لااستعلاء مثل" ءأمنتهم من في السماء أي على السماء
- 30ال مقايسة "فما متاع الحياة الدنيا في الآخر إلا قليل ـأي بالنسبة إلى
- 40التفيل ـوالذين جاهدوا فينا ـأي لأجلنا

قد تفيد

- التحقيق قد سمع الله قول اتى تجادلك
- التفيل ـقد ينجح الكسول أي قليلا
- التكثير ـقد يدرك المتأني بعض حاجته ،وقد يدرك المستعجل الزل
- هذه بعض الأمثلة وليس كلها

إدراك حروف المعاني على ثلاث درجات:

- معرفة المعاني التي يدور حولها حرف المعنى "وهذا من البلاغة بعيدا عن القرآن
- معرفة المعاني التي يدور حولها حرف المعنى في القرآن حسب التفسير
- ألك لتحقيق عند اختلاف المفسرين وترجح بين الأقوال وتلك مرحلة عالية بعد شوط كبير من العلم ليست مطلوبة منك الآن
- فمثلا : ال في الحمد لله ـتفيد الاستغراق أي كل الحمد لله
- الفاء ـ"وإذا استغنى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانحسرت منه اتنتى عشرة عينا" ـالفاء هنا تسمى فاء فصيحة أي تفصح عن فعل محذوف فالأصل أنها "قلنا اضرب بعصاك الحجر فاضرب فانحسرت"
- الفاء في لأصليكم في جذوع النخل ـ
- أي على جذوع النخل "تفيد الاستعلاء"
- وكذلك ءأمنتهم في السماء أي على السماء
- وكذلك ءأمنتهم في السماء أي على السماء

بعد آخر لحروف المعاني وهو التضمين

- التضمين معناه "إثراب فعل معنى فعل آخر ليدل الفعل الأول على معناه الأصلي وعلى المعنى الآخر الذي دل عليه السياق مثلا "لأصليكم في جذوع النخل"
- فضمن الفعل لأصليكم مع حرف الجر في ليضمن معنى الاستعلاء ومعنى الإدخال أي صليهم على الجذع وود لو أنه أدخلهم في الجذع لشدة غيظه منهم
- هزي ـفعل لا يتعدى بحرف جر أصلا
- فالأصل هزي جذع النخل ..
- لما ذكر حرف الجر إلى ؟ وهو حرف يتعدى بالفعل قربي
- أي هزي جذع النخل فيقرب ويميل إليك |
- وذلك من المعجزات لمريم أن تميل لها النخلة لمجرد هزها والتي لا يقوى على إمالتها أقوى الرجال
- ثم حرف الباء ، تفيد الإلصاق أي بكتلتا يديك ليدل على أهمية الأخذ بالاسباب
- اللام هنا بمعنى على فأفادت أن سيدنا إبراهيم جعل جبين ابنه على الأرض شفقة منه حتى لا يراه
- ـفلما أسلما وتله للجبين
- فجمع بين تطبيق أمر الله والشفقة بابننه وكل ذلك فهم من حرف اللام
- الفعل يشرب يتعدى ب منها وليس بها أما بها فهي الحرف الذي يتعدى به الفعل يرتوي يقال "يرتوي بها"
- فضمنت معنى الارتواء
- قوله عينا يشرب بها عباد الله
- طيب لماذا لم يقول يرتوي بها ؟؟ حتى لا يفهم أن اللذة ستنتهي بمجرد حصول الارتواء بل كل شربة تثلثذ بها
- "كلما زرقوا منها من ثمرة زرقا " فأولوا هذا الذي زرقنا من قبل " وأثروا به فتشابهوا"
- وذلك مصداق قوله :
- الفعل يرد لا يتعدى فالأصل يرد إلحاد ..
- والفعل الذي يتعدى بحرف الجر ب هو هم يقال "هم ب"
- فكانها من يرد مجرد ألهم بالإلحاد يذقه الله العذاب
- نصراة من القوم
- الأصل نصراة على
- فضمنت معنى نصراة ونجيناة من القوم ، أو نصراة وانتقمنا من القوم
- الفعل يخالف لا يتعدى
- والفعل الذي يتعدى بحرف جر هو يعرض أي يقال يعرض عن
- فها تضمنت معنى الإعراض فهو مخالف معرض

أمثلة أخرى

